رحمه الله يحصل ذلك ثم قال رحمه الله تعالى المخالف في ذ
لك انواع فاشدهم مخالفة من خالف في الجميع فقبل الشرك
وعتقده دينا وانكر التوحيد ولعتقده باطلا كما هو حال
الاكثر وسببه الجهل بما دل عليه الكتاب والسنة من بعر
فة التوحيد وما ينافيه من الشرك والتنديد واتباع
الاهوى وما عليه الاباء من قبلهم من امثالهم من اعداء الر
سل ورموا هل التوحيد بالكذب والزور والبهتان
والفجور وحجتهم انا وجدنا ابا ناكذلك يفعلون وهذا
النوع اكثر الناس والذي بعده قد ناقض ما دلت عليه
كلمة الاخلاص وما وضعت له وما تضمنته من الدين
الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه وهو دين الاسلام
الذي بعث الله به جميع رسله وانبيائه والتفقت د
عوتهم عليه كما لا يخفى فيما قص الله تعالى عنهم في كتابه ثم
قال رحمه الله ومنهم الناس من يعبد الله وحده ويكفر
الشرك ولم يعاد اهله قلت ومن المعلوم ان من لم يكفر
الشرك لم يعرف التوحيد ولم يأت به وقد عرفت ان
التوحيد لا يحصل الا بنفي الشرك والكفر بالطاغوت المذكور
في الاية ثم قال رحمه الله تعالى ومنهم من يحب التوحيد ويكره
يبغضه فالجواب ان من لم يحب التوحيد لم يكن موحدا

لانه

لانه لقى الدين الذي رضيه الله لعباده كما قال تعالى ورضيت
لكم الاسلام دينا فلو رضي بما سخط الله به وعمل به لاحبه و
لابد من المحبة لعدم حصول الاسلام بدونها فلا اسلام الا
بمحبة التوحيد وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لا
خلاص محبة الله وارادته وجهه فمن احب الله احب دينه و
من لا فلا والمحبة يترتب عليها ما تقتضيه كلمة الاخلاص من
شروط التوحيد ثم قال رحمه الله تعالى ومنهم من لم يبغض الشرك
ولم يحبه قلت ومن كان كذلك فلم يتبن ما تضمنته لا اله الا الله
من الشرك والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه فهو
ليس من الاسلام في شيء اصلا ولم يعصم دمه وماله كما د
ل عليه الحديث المتقدم وقوله رحمه الله تعالى ومنهم من لم يعر
ف الشرك ولم ينكره قلت من لم يعرف الشرك ولم ينكره لم لا
لم ينفعه قول لا اله الا الله ولا يكون موحدا الا من نفى الشرك
وتبرء منه وممن فعله وكفرهم وبالجهل بالشرك لا يحصل
شيء مما دلت عليه لا اله الا الله ومن لم يفهم بمعنى هذه الكلمة
ومضمونها فليس من الاسلام في شيء لانه لم يأت بهذه
الكلمة ومضمونها من علم ويقين وصدق واخلاص ومحبة
وقبول وانقياد وهذا النوع ليس معه من ذلك شيء و
انما قال لا اله الا الله فهو لا يعرف ما دلت عليه ولا ما تضمنته

Copyright © King Saud University